

Dua de la lamentation

An-nudbah

Il est recommandé de lire dua an-nudbah les 4 jours de fête: Aid al-fitr, aid al-adha, le jour d'al-ghadir et le vendredi.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي اَوْلِيَائِكَ الَّذِيْنَ
اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، اِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيْلًا مَّا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيْمِ
الْمُقِيْمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اَضْمِحْلَالَ، بَعْدَ اَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي
دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرَجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَعَلِمْتَ
مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهٖ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ وَالثَّنَاءَ الْجَلِيَّةَ،
وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ
الدَّرِيْعَةَ اِلَيْكَ وَالْوَسِيْلَةَ اِلَى رِضْوَانِكَ، فَبَعْضُ اَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ اِلَى اَنْ اَخْرَجْتَهُ
مِنْهَا، وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكَكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ اَمَّنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَاكَةِ بِرَحْمَتِكَ،

وَبَعْضُ اتَّخَذَتْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ
وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا، وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيمًا وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَحِيهِ
رِذَاءً وَوَزِيرًا، وَبَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَأَتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ،
وَكُلُّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جَاءً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءً، مُسْتَحْفِظًا
بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِئَلَّا
يُزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلَا أَرْسَلْتَ
إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ
وَنُخْزَى، إِلَى أَنْ أَنْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ، فَكَانَ كَمَا أَنْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنْ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنْ
اجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ
عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ، وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلَى
سَمَائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ
بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ
تُظْهَرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبْوَأًا
صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَهْلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي لَبَّيْكَ مُبَارَكًا
وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، وَقُلْتَ
{ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا } ثُمَّ

جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ { قُلْ لَا
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى } وَقُلْتَ { مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ
 فَهُوَ لَكُمْ } وَقُلْتَ { مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى
 رَبِّهِ سَبِيلًا }، فَكَانُوا هُمْ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسَلَكَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ
 أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا، إِذْ كَانَ هُوَ
 الْمُنْدِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ
 اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاحْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ،
 وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وَقَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرِ
 النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ
 هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَزَوْجُهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،
 وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ
 وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ
 فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَحْيَى وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لِحْمِكَ مِنْ لَحْمِي
 وَدَمِكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمِكَ سِلْمِي وَحَرْبِكَ حَرْبِي وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لِحْمِكَ وَدَمِكَ
 كَمَا خَالِطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَدَاً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي
 وَتُنَجِّزُ عِدَاتِي وَشِيعَتَكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ
 وَهُمْ جِيرَانِي، وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي، وَكَانَ بَعْدَهُ

هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمَى، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، لَا
يُسْبِقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ،
يَحْدُو حَدْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ وَلَا تَأْخُذُهُ
فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ الْعَرَبِ وَقَتَلَ أَبْطَاهُمْ وَنَاوَشَ ذُؤَبَانَهُمْ،
فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلَى عَدَاوَتِهِ
وَأَكَبَّتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ، حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَلَمَّا قَضَى
نَجْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشَقَى الْآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ، لَمْ يُمَثَّلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى
قَطِيعَةِ رَحْمِهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ
قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ
حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ {الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ
لِلْمُتَّقِينَ}، وَ{سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا}، {وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ
وَعْدَهُ} {وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}، فَعَلَى الْأَطَايِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلَيْتُكَ الْبَاكُونَ، وَإِيَاهُمْ فَلَيْتُكَ النَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ
فَلْتَذْرِفِ الدَّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ، وَيَضِجِ الضَّاجِحُونَ، وَيَعِجَّ الْعَاجِحُونَ،
أَيْنَ الْحَسَنِ أَيْنَ الْحُسَيْنِ أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ
صَادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ، أَيْنَ الشُّمُوسُ

الطَّلَعَةُ، أَيْنَ الأَقْمَارِ المُنِيرَةِ، أَيْنَ الأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ، أَيْنَ أَعْلَامِ الدِّينِ وَقَوَاعِدِ
العِلْمِ، أَيْنَ بَقِيَّةِ اللهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ العِتْرَةِ الهَادِيَةِ، أَيْنَ المَعْدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ
الظُّلْمَةِ، أَيْنَ المُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ الأُمَّتِ وَالْعَوَجِ، أَيْنَ المُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الجُورِ
وَالْعُدْوَانِ، أَيْنَ المُدَّخِرُ لِتَجْدِيدِ الفُرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ المُتَخَيِّرُ لِإِعَادَةِ
المِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ، أَيْنَ المُوَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ
وَأَهْلِهِ، أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ المُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمُ أُنْبِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدُ
أَهْلِ الفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الغَيِّ وَالشَّقَاقِ، أَيْنَ
طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ، أَيْنَ مُبِيدُ
العُتَاةِ وَالْمَرَدَّةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ العِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْإِلْحَادِ، أَيْنَ مُعَزُّ الأَوْلِيَاءِ
وَمُذِلُّ الأَعْدَاءِ، أَيْنَ جَامِعُ الكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى، أَيْنَ بَابُ اللهِ الَّذِي مِنْهُ
يُؤْتَى، أَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَيْنَ
الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الهُدَى، أَيْنَ مُؤَلَّفُ شَمْلِ
الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدُخُولِ الأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبُ
بِدَمِ المَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ، أَيْنَ المَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى، أَيْنَ
المُضْطَّرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا، أَيْنَ صَدْرُ الخَلَائِقِ ذَوَالِيرٍ وَالتَّقْوَى، أَيْنَ ابْنُ
النَّبِيِّ المُصْطَفَى، وَابْنُ عَلِيٍّ المُرْتَضَى، وَابْنُ خَدِيجَةَ العِرَاءِ، وَابْنُ فَاطِمَةَ
الكُبْرَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الوِقَاءُ وَالْحِمَى، يَا بَنَ السَّنَادَةِ المُقَرَّبِينَ،

يَا بَنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بَنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، يَا بَنَ الْحَيَرَةِ الْمُهَذَّبِينَ، يَا
بَنَ الْعَطَارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ، يَا بَنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، يَا بَنَ الْحَضَارِمَةِ الْمُنتَجَبِينَ،
يَا بَنَ الْقِمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بَنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ، يَا بَنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، يَا بَنَ
الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ، يَا بَنَ الْأَجْمِ الزَّاهِرَةِ، يَا بَنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ، يَا بَنَ الْأَعْلَامِ
اللَّائِحَةِ، يَا بَنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ، يَا بَنَ السَّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، يَا بَنَ الْمَعَالِمِ
الْمَأْثُورَةِ، يَا بَنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَا بَنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ، يَا بَنَ
الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَا بَنَ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، يَا بَنَ مَنْ هُوَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ
عَلِيِّ حَكِيمٍ، يَا بَنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ، يَا بَنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَا بَنَ
الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ، يَا بَنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَا بَنَ النَّعَمِ
السَّابِغَاتِ، يَا بَنَ طِهٍ وَالْمُحَكَّمَاتِ، يَا بَنَ يَسٍ وَالذَّارِيَاتِ، يَا بَنَ الطُّورِ
وَالْعَادِيَاتِ، يَا بَنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا مِنْ
الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقَلِّكَ أَوْ
تُرَى، أِبْرَضَوَى أَوْ غَيْرَهَا أَمْ ذِي طُوَى، عَزِيزُ عَلِيٍّ أَنْ أَرَى الْخُلُقَ وَلَا تُرَى وَلَا
أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى، عَزِيزُ عَلِيٍّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُوْنِي الْبَلَوَى وَلَا يَنَالِكَ
مِنِّي ضَجِيحٌ وَلَا شَكْوَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ
مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا
فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزَّ لَا يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ جَدِّ لَا

يُجَارِي، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادِ نِعَمٍ لَا تُضَاهِي، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ
شَرَفٍ لَا يُسَاوِي، إِلَى مَتَى أَحَارُ فَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى، وَأَيَّ حِطَابٍ
أَصِفُ فَيْكَ وَأَيَّ بَحْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ
أُبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى، هَلْ مِنْ
مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا،
هَلْ قَدِيتَ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَدَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ
فَتُلْقَى، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بَعْدَ فَنَحْطَى، مَتَى نَرُدُّ مَنَاهْلَكَ الرَّوِيَّةَ
فَنَرَوَى، مَتَى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى، مَتَى نُعَادِيكَ
وَنُراوِحُكَ فَنُقِرَّ عَيْنًا، مَتَى تَرَانَا وَنَرَاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِيَاءَ النَّصْرِ تُرَى، أَتَرَانَا نَحْفُ
بِكَ وَأَنْتَ تَوْمُ الْمَلَأُ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا،
وَأَبْرَتِ الْعُتَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَشَّتْ أُصُولَ
الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكَرْبِ
وَالْبَلْوَى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعُدْوَى، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا، فَأَغِثْ
يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبيدَكَ الْمُبْتَلَى، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَأَزِلْ عَنْهُ
بِهِ الْأَسَى وَالْجُؤَى، وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرَّجْعَى
وَالْمُنْتَهَى، اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عبيدُكَ التَّائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمُدَكَّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ
لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا،

فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَارَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا
مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ
وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ
الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى مَنْ
اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْثَرُ وَأَوْفَرُ مَا
صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا
غَايَةَ لِعَدَدِهَا وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا وَلَا نَفَادَ لِأَمَدِهَا، اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَأَذْحِضْ
بِهِ الْبَاطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَذِلِّمْ بِهِ أَعْدَاءَكَ وَصَلِّ، اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً
تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ،
وَأَعِنَّا عَلَى تَأْذِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْإِجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ
عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ
رَحْمَتِكَ وَفَوْزًا عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلَاتِنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا
بِهِ مُسْتَجَابًا وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ
مَقْضِيَةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً
رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ
حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَيَدِهِ رِيًّا رَوِيًّا هَنِيئًا سَائِغًا لَا ظَمًا

بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

<http://ucu.free.fr>